ذوو القمصان البيضاء,,,,,, تحية مجتمعية

يحتاج المجتمع إلى جميع أبناءه على مختلف مكوناتهم وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والعلمية، إذ أنه يتكامل بهذه التركيبة الفريدة ، فلا يمكن أن ترى مجتمعا من لون واحد، وعليه كان الاختلاف ميزة مجتمعية. وكل مكون مجتمعي له دورخاص ولون خاص يلعبه في مجتمعه ويساهم في بناءه.

ومن أبنائه ذوي القمصان البيضاء. برزهؤلاء الأبناء ليكونوا الخط الدفاعي الأول في فترة تكاد تخلو من كل أحد إلا منهم، حيث لا يمكن لغيرهم أن يؤدي ما يؤدوه.

في هذه الأزمة والمحنة العظيمة برز ذوو القمصان البيضاء من إخواننا وأخواتنا وأبنائنا وبناتنا إلى خط المواجهة الأول متسلحين بالإيمان والتوكل على ا أولا، وبالعلم ثانيا. تملأ قلوبنهم الطمأنينة وحب الوفاء للوطن والمجتمع والأحبة.

دخلوا أرض المعركة مؤمنين بأنها من مسار واحد و في أتجاه واحد، تاركين خلفهم ما أرثوه من أهل وبيت وذرية، فإن رجعوا فبفضل من ا وأما فهي الشهادة.

لقد رأينا كيف يفتك هذا العدو (فيروس كورونا كوفيد 19) بمن يصطاده أو على أقل تقدير يعيش معه إلى حافة الموت.ورأينا كيف يستبسل الأحبة من ذوي القمصان البيضاء في الدفاع ، فتغيرت ملامحهم ونال منهم الجهد أشده ، وما زادهم ذلك إلا إصرارا وإقداما نحو المواجهة و الدفاع.

فمنهم من هو في معمله محاولا فهم هذا العدو، ومنهم من يعيش مع الضحية محاولا مده بالحياة، ومنهم من هو مرشدا يأخذ بيد من معه موجها وداعما.

ومع شراسة المعركة التي جاءت على حين غره، وعلى اتساع رقعتها الجغرافية لم نرى منهم خذلان أو تراجع في ميدان المواجهة. بل كلما اشتد العدو شراسة اشتدوا عزما وإخلاصا.

حري بنا نحن بقية المجتمع أن نرفع لهم ايدينا بالدعاء وقبعاتنا إجلالا وأن نبني لهم عند كل شارع مجسما يحكيهم ويحكي تضحياتهم لأجيالنا القادمة، بل وأن يكون لهم يوما يخلدون به.